

لسان العرب

(يسر) اليَسْرُ .

(* قوله « اليسر » بفتح فسكون وبفتحتين كما في القاموس) .

اللَّيْنُ والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس وقد يَسْرَ يَسْرُ وَيَسْرَهُ لَا يَنْدَهُ
أَنشد ثعلب قوم إِذَا شُومِسُوا جَدَّ الشَّحْمَاسُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَاسِرَ تَهْمُ
يَسْرُوا وَيَاسِرَهُ أَي سَاهَلَهُ وفي الحديث إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرُ اليُسْرُ ضِدُّ الْعُسْرِ
أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَّحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ وفي الحديث يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وفي الحديث
الآخر من أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّيْكََ أَي سَاهَلَهُ وفي الحديث كيف تَرَكْتَ الْبِلَادَ ؟ فَقَالَ
تَيَسَّرَتْ أَي أَخْصَبَتْ وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ وفي الحديث لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ وقد ذكر
في فصل العين وفي الحديث تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ أَي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُغَالُوا وفي
الحديث أَعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَي مُهَيَّأٌ
مُصْرَفٌ مُسَهَّلٌ ومنه الحديث وقد يُسَّرَ لَهُ طَهُورٌ أَي هَيَّئْ وَوَضِعْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قَدْ تَيَسَّرَ لِقَاتِلِ أَي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ الْلَيْثُ يَقَالُ إِنَّهُ لَيَسْرُ خَفِيفٌ
وَيَسْرُ إِذَا كَانَ لَيًّا لِيِّنَ الْانْقِيَادِ يوصف به الْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ وَأَنشَدَ ابْنُ عَرَبٍ عَلَى تَحْفِظِ
وَنَزْرِ أَعْسَرُ وَإِنْ مَارَسْتَنِي بَعُسْرٍ وَيَسْرُ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي وَيُقَالُ إِنَّ
قَوَائِمَ هَذَا الْفَرَسِ لَيَسَرَاتُ خِفَافٌ يَسْرُ إِذَا كُنَّ طَوَّعَهُ وَالْوَحْدَةُ يَسْرَةٌ
وَيَسْرَةٌ وَالْيَسْرُ السَّهْلُ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ الْيَسَرَاتُ
قَوَائِمُ النَّاقَةِ الْجَوْهَرِي الْيَسَرَاتُ الْقَوَائِمُ الْخِفَافُ وَدَابَّةٌ حَسَنَةٌ التَّيْسُورُ أَي حَسَنَةٌ
نَقْلُ الْقَوَائِمِ وَيَسَّرَ الْفَرَسَ صَدَّعَهُ وَفَرَسَ حَسَنُ التَّيْسُورِ أَي حَسَنُ السَّمَنِ اسْمُ
كَالتَّعْمُوضِ أَبُو الدُّقَيْشِ يَسْرُ فَلَانٌ فَرَسَهُ فَهُوَ مَيَسُورٌ مُصْنَعٌ سَمِينٌ قَالَ
الْمَرَّارُ يَصِفُ فَرَسًا قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاقَتِهِ وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالصُّمُرُ
وَالطَّعْنُ الْيَسْرُ حِذَاءَ وَجْهِكَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطَّعَنُوا الْيَسْرَ هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ
وَسَكُونِ السِّينِ الطَّعْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ وَوُلِدَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَاءً يَسْرًا أَي فِي سَهْلَةٍ كَقَوْلِكَ
سَرَحًا وَقَدْ أَيَسَّرَتْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَزَعَمَ الْحَيَّانِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي الدَّعَاءِ
وَأَذْكَرَتْ أَتَتْ بِذِكْرِ وَيَسَّرَتْ النَّاقَةُ خَرَجَ وَلَدُهَا سَرَحًا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فُلُو
أَنَّهُ كَانَتْ لِرَقَاحِي كَثِيرَةً لَقَدْ نَهَلَتْ مِنْ مَاءٍ حُدٍّ وَعَلَّاتٍ وَلَكِنَّا كَانَتْ ثَلَاثًا
مَيَاسِرًا وَحَائِلَ حُولٍ أَنَّهُ هَرَّتْ فَأَعْلَّاتٍ وَيَسَّرَ الرَّجُلُ سَهْلَاتٍ وَلَادَةً إِبْلَهَ
وَعَنَمَهُ وَلَمْ يَعْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ بَرْتَنَّا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقْدُهُ

مُيسَّرَ الشاءِ كثيراً عَدَدُهُ والعرب تقول قد يَسَّرَتِ الغَنَمُ إِذَا ولدت وتهيأت
للولادة وَيَسَّرَتِ الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أَبو أُسَيْدَةَ
الدُّبَيْرِيُّ إِنَّ لَنَا شَيْءَ خَيْرٍ لَا يَنْفَعَانِيَا غَنِيٌّ يَنْ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا
غِنَاهُمَا هُمَا سَيِّدَانَا يَزْرَعُمانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِيَا أَنَّ يَسَّرَتِ غَنَمَاهُمَا أَيِ
ليس فيهما من السيادة إِلَّا كونهما قد يَسَّرَتِ غَنَمَاهُمَا وَالسُّودَدَ يوجب البذل
والعطاء والحِرَاسَةَ والحماية وحسن التدبير والحلم وليس غنهما من ذلك شيء قال الجوهري
ومنه قولهم رجل مُيسَّرٌ بكسر السين وهو خلاف المُجَنَّبِ ابن سيده وَيَسَّرَتِ الإِبِلُ
كثرت لبنها كما يقال ذلك في الغنم واليُسُورُ واليَسَارُ والميسرةُ والميسرةُ كله
السهولة والغنى قال سيبويه ليست الميسرةُ على الفعل ولكنها كالمسربة
والمشربة في أَنهما ليستا على الفعل وفي التنزيل العزيز فَذَطِرَةٌ إِلَى
مَيْسَرَةٍ قال ابن جني قراءة مجاهد فَذَطِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ قال هو من باب مَعْوُنٍ
وَمَكْرُمٍ وقيل هو على حذف الهاء والميسرةُ والميسرةُ السَّعةُ والغنى قال
الجوهري وقرأ بعضهم فنظرة إِلَى مَيْسَرَةٍ بِالْإِضَافَةِ قال الْأَخْفَشُ وهو غير جائز لَأَنَّهُ ليس
في الكلام مَفْعُولٌ بغير الهاء وَأَمَّا مَكْرُمٌ وَمَعْوُنٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ وَمَعْوُونَةٍ
وَأَيْسَرَ الرجلُ إِيسَاراً وَيُسُراً عن كراع واللياني صار ذا يَسَارٍ قال والصحيح أَن
اليُسُورَ الاسم والإيسار المصدر ورجلٌ مُوسِرٌ والجمع مَيَاسِيرٌ عن سيبويه قال أَبو
الحسن وَإِنَّمَا ذكرنا مثل هذا الجمع لَأَنَّهُ حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكر
وبالْألف والتاء في المؤنث واليُسُورُ ضدُّ العُسُورِ وكذلك اليُسُورُ مثل عُسُورٍ وَعُسُورٍ
التهذيب واليُسُورُ من الغنى والسَّعة ولا يقال يَسَارُ الجوهري اليَسَارُ
واليَسارةُ الغنى غيره وقد أَيْسَرَ الرجلُ أَيِ اسْتَغْنَى يُوَسِّرُ صارت الياء واواً لسكونها
وضمة ما قبلها وقال ليس تَخَفَى يَسَارَتِي قَدَرٌ يَوْمٍ ولقد يُخَفِي شَيْمَتِي إِعْسَارِي
ويقال أَنْظِرْني حتى يَسَارَ وهو مبني على الكسر لَأَنَّهُ معدول عن المصدر وهو
المَيْسَرَةُ قال الشاعر فقلتُ امْكُثِي حتى يَسَارَ لَعَلَّنا نَحْجُجُ معاً قالتُ
أَعَاماً وَقَابِلَهُ ؟ وتَيَسَّرَ لفلان الخروجُ واستَيْسَرَ له بمعنى أَيِ تهيأَ ابن سيده
وتَيَسَّرَ الشيءُ واستَيْسَرَ تَسَهُلاً ويقال أَخَذَ ما تَيَسَّرَ وما استَيْسَرَ وهو ضدُّ
ما تَعَسَّرَ والتَوَيَّ وفي حديث الزكاة وَيَجْعَلُ معها شاتين إِنَّ استَيْسَرَتَا له أَوْ
عشرين درهماً استيسر استفعل من اليُسُورِ أَيِ ما تيسر وسَهِّلَ وهذا التخيير بين
الشاتَيْنِ والدراهم أَصل في نفسه وليس ببدل فجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في
الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ وَإِنَّمَا هو تعويض شرعي كالْغُرَّةِ في الجنين والصَّاع في الْمَصَرَّةِ
وَالسَّرُّ فيه أَن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى

مُقَوِّمٌ يرجع إليه فَحَسُنَ في الشرع أَنْ يُقَدَّرَ شيء يقطع النزاع والتشاجر أَبَوَ زَيْدَ تَيْسَرَ النهار تَيْسَسُ رَأً إِذَا بَرَدَ ويقال أَيَسِرُّ أَخَاكَ أَيَ نَفَسٍ عليه في الطلب ولا تُعَسِرُهُ أَيَ لا تُشَدِّدْهُ عليه ولا تُضَيِّقْ وقوله تعالى فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْيِ قِيلَ ما تَيْسَسُّ من الإبل والبقر والشاء وقيل من بعير أَوْ بَقْرَةً أَوْ شاة وَيَسَّرَهُ هُوَ سَهَّلَهُ وحكى سيبويه يَسَّرَهُ وَوَسَّجَ عليه وَسَهَّلَ والتيسير يكون في الخير والشر وفي التنزيل العزيز فَسَدَّيَسَّرَهُ لِيُسْرَى فهذا في الخير وفيه فسنيسره للْعُسْرَى فهذا في الشر وَأَنشد سيبويه أَقام وَأَقْوَى ذاتَ يومٍ وَخَيْبَةً لَأَوَّلٍ من يَلْقَى وَشَرٌّ مُيَسَّرٌ والميسورُ ضدَّ المعسور وقد يَسَّرَهُ لِليُسْرَى أَيَ وفَّقَهُ لها الفرَّاء في قوله D فسنيسره لليسرى يقول سَدَّيَسَّرَهُ لَعَوْدٍ إِلَى العمل الصالح قال وقال فسنيسره للعسرى قال إِنْ قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في الْعُسْرَى تيسير؟ قال هذا كقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فالبشارةُ في الْأَصْلِ الْفَرَحُ فَإِذَا جمعت في كلامين أَحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما والميسورُ ما يُسَّرُ قال ابن سيده هذا قول أَهل اللغة وَأَما سيبويه فقال هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أَبو الحسن هذا هو الصحيح لِأَنه لا فعل له إِلَّا مَزِيداً لم يقولوا يَسَّرَتْهُ في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لِأَن فَعَلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ إِنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ الْمُفْعَلِ كالمُسَرَّحٍ من قوله أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوافي وإِنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وَإِنْ لم يلفظ به كالمجلود من تَجَلَّدَ ولذلك يخیل سيبويه المفعول في المصدر إِذَا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظة أَلَا تراه قال في المعقول كَأَنه حبس له عقله؟ ونظيره المعسورُ وله نظائر واليَسْرَةُ ما بين أَسارير الوجه والراحة التهذيب واليَسْرَةُ تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كَأَنها الصليب الليث اليَسْرَةُ فُرْجَةٌ ما بين الْأَسْرَةِ من أَسرار الراحة يُتَيَّمَنَّ بها وهي من علامات السخاء الجوهري اليسرة بالتحريك أَسرار الكف إِذَا كانت غير ملتزقة وهي تستحب قال شمر ويقال في فلان يَسَّرُ وَأَنشد فَتَمَّتْ نَزْعَ في يَسْرِهِ قال هكذا روي عن الْأَصْمَعِيِّ قال وفسره حِيَالَ وجهه واليَسْرُ من الْفَتْلِ خِلافَ الشَّزْرِ الْأَصْمَعِيُّ الشَّزْرُ ما طَعَنَتْ عن يمينك وشمالك واليَسْرُ ما كان حِذاءَ وجهك وقيل الشَّزْرُ الْفَتْلُ إِلَى فوق واليَسْرُ إِلَى أسفل وهو أَنَّ تَمُدَّ يمينك نحوَ جَسَدِكَ وروي ابن الْأَعْرَابِيِّ فتمت النزع في يَسْرِهِ جمع يُسْرَى ورواه أَبو عبيد في يَسْرِهِ جمع يَسَارٍ واليَسَارُ الْيَدُ الْيُسْرَى والمَيْسَرَةُ نَقِيضُ الْمِئْنَةِ واليَسَارُ واليَسَارُ نَقِيضُ الْيَمِينِ الْفَتْحُ عند ابن السكيت

أَفْصَحَ وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ إِلَّا فِي الْيَسَارِ
يَسَارٍ وَإِنَّمَا رَفَضَ ذَلِكَ اسْتِثْقَالًَ لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ وَالْجَمْعُ يُسْرَرُ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَيُسْرَرُ عَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْيَسَارُ خِلَافُ الْيَمِينِ وَلَا تَقُلْ .
(* قَوْلُهُ « وَلَا تَقُلْ إِلَّا خ » وَهَمَّهُ الْمَجْدُ فِي ذَلِكَ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ)

الْيَسَارُ بِالْكَسْرِ وَالْيُسْرَى خِلَافُ الْيُمْنَى وَالْيَاسِرُ كَالْيَمِينِ وَالْمَيْسَرَةُ
كَالْمَيْمَنَةِ وَالْيَاسِرُ نَقِيضُ الْيَمَنِ وَالْيَسْرَةُ خِلَافُ الْيَمْنَةِ وَيَاسَرَ بِالْقَوْمِ أَخَذَ
بِهِمْ يَسْرَةً وَيَسَرَ يَسِيرُ أَخَذَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَسَارِ عَنْ سَبْيُوهِ الْجَوْهَرِيِّ تَقُولُ يَاسِرُ
بِأَصْحَابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَسَارًا وَتَيَاسَرُ يَا رَجُلُ لُغَةٌ فِي يَاسِرٍ وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ أَبُو
حَنِيفَةَ يَسَرَنِي فَلَانُ يَسِيرُنِي يَسَرًا جَاءَ عَلَى يَسَارِي وَرَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرُ يَعْمَلُ
بِيَدَيْهِ جَمِيعًا وَالْأُنثَى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ وَالْأَيُّسَرُ نَقِيضُ الْيَمَنِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ عَمْرُ
نَهْأَ فَالضَّوَابِ الْعَرَبُ كَلَامٌ مَاوَأَ لِحَدِيثٍ فِي رَوِيِّ هَكَذَا عُبَيْدُ بَوَأَ قَالَ رَسَّيَا رَسَّيَا هـ
أَعْسَرُ يَسَرُ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ الْأَضْبَطُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ كَانَ عَمْرُ هـ
أَعْسَرُ يَسَرًا وَلَا تَقُلْ أَعْسَرُ أَيْسَرُ وَقَعْدَ فَلَانُ يَسْرَةُ أَيْ شَأْنٌ مَعْدٌ وَيُقَالُ ذَهَبَ
فَلَانُ يَسْرَةً مِنْ هَذَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْيَسَرُ الَّذِي يَسَارُهُ فِي الْقُوَّةِ مِثْلُ يَمِينِهِ قَالَ وَإِذَا
كَانَ أَعْسَرُ وَلَيْسَ بِيَسَرٍ كَانَتْ يَمِينُهُ أَوْعَفَ مِنْ يَسَارِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ أَعْسَرُ
يَسَرُ وَأَعْسَرُ أَيْسَرُ قَالَ أَحَسْبُهُ مَا خُذَا مِنْ الْيَسَرَةِ فِي الْيَدِ قَالَ وَلَيْسَ لِهَذَا
أَصْلُ اللَّيْثِ رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرُ وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءُ يَسْرَةُ وَالْمَيْسَرُ اللَّعَبُ
بِالْقِدَاحِ يَسَرُ يَسِيرُ يَسَرًا وَالْيَسَرُ الْمَيْسَرُ الْمُعَدَّةُ وَقِيلَ كُلُّ مُعَدَّةٍ
يَسَرُ وَالْيَسَرُ الْمَجْتَمَعُونَ عَلَى الْمَيْسَرِ وَالْجَمْعُ أَيْسَارُ قَالَ طَرَفَةُ وَهُمْ أَيْسَارُ
لِقُحْمَانَ إِذَا أَغْلَلَتِ الشَّجَرَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُورِ وَالْيَسَرُ الضَّرِبُ وَالْيَاسِرُ
الَّذِي يَلِي قِسْمَةَ الْجَزُورِ وَالْجَمْعُ أَيْسَارُ وَقَدْ تَيَاسَرُوا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ
سَمِعْتُهُمْ يَضَعُونَ الْيَاسِرَ مَوْضِعَ الْيَسَرِ وَالْيَسَرُ مَوْضِعَ الْيَاسِرِ التَّهْذِيبُ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرِ قَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسَرِ حَتَّى
لَعَبُ الصَّبْيَانِ بِالْجَوْرِ وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ الشَّيْطَانُ نَجَسٌ مَيْسَرُ
الْعَجَمِ شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسَرِ وَهُوَ الْقِدَاحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ عَطَاءٌ فِي الْمَيْسَرِ إِنَّهُ الْقِمَارُ
بِالْقِدَاحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْيَاسِرُ لَهُ قِدْحٌ وَهُوَ الْيَسَرُ وَالْيَسُورُ وَأَنْشَدَ
بِمَا قَطَّعْنِ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ وَمَا أَتَلَفْنِ مِنْ يَسَرٍ يَسُورٍ وَقَدْ يَسَرُ
يَسِيرُ إِذَا جَاءَ بِقِدْحِهِ لِلْقِمَارِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْيَاسِرُ الْجَزَارُ وَقَدْ يَسَرُوا
أَيْ نَحَرُوا وَيَسَرَتُ النَّاقَةُ جَزَّأَتْ لِحْمَهَا وَيَسَرُ الْقَوْمُ الْجَزُورَ أَيْ

اجْتَزَرُوهَا واقتسموا أَعْضَاءَهَا قَالَ سُحَيْمٌ بْنُ وَثَيْلٍ الْيَرْبُوعِي أَقُولُ لَهُمْ
بِالشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَني أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ؟ كَانَ وَقَعَ
عَلَيْهِ سِبَاءٌ فَضَرَبَ عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ وَقَوْلُهُ يَيْسِرُونَني هُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ أَيُّ يُجَزُّ نُونِي
وَيَقْتَسِمُونِي وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَزْرُمِيُّ يُقَالُ أَيْضًا اتَّسَرُّوهَا يَتَّسِرُونَهَا
اتَّسَارًا عَلَى افْتَعَلُوا قَالَ وَنَاسٌ يَقُولُونَ يَأْتَسِرُونَهَا اتَّسَارًا بِالْهَمْزِ وَهُمْ
مُؤْتَسِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي اتَّعَدَ وَالْأَيْسَارُ وَاحِدُهُمْ يَسَرُّ وَيَسَرُّهُمْ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ
وَالْيَاسِرُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ قِسْمَةَ الْجَزُورِ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى وَالْجَاعِلُ وَالْقُوتِ
عَلَى الْيَاسِرِ يَعْنِي الْجَازِرَ وَالْمَيْسِرُ الْجَزُورُ نَفْسُهُ سَمِيَ مَيْسِرًا لِأَنَّهُ يُجَزُّ أَوْ
أَجْزَاءً فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزِئَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ جَزَّ أَتَتْهُ فَقَدْ يَسَرَّتْهُ وَالْيَاسِرُ الْجَازِرُ لِأَنَّهُ
يُجَزُّ لِحَمِّ الْجَزُورِ وَهَذَا الْأَصْلُ فِي الْيَاسِرِ ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّارِبِينَ بِالْقِدَاحِ
وَالْمُتَقَامِرِينَ عَلَى الْجَزُورِ يَاسِرُونَ لِأَنَّهُمْ جَازِرُونَ إِذَا كَانُوا سَبَبًا لِذَلِكَ الْجَوْهَرِي
الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ وَقَدْ يَسَرُّ يَيْسِرُ فَهُوَ يَاسِرٌ وَيَسَرُّ وَالْجَمْعُ أَيْسَارُ
قَالَ الشَّاعِرُ فَأَعْنِدْهُمْ وَيَسِرْ مَا يَسِرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَدِّكَ فَاَنْزِلْ
قَالَ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ وَلَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ فِيهِ وَلَا فِي يَيْعِرُ وَيَيْدِعُ كَمَا حَذَفَتْ فِي
يَعِدُ وَأَخَوَاتِهِ لَتَقَوِّي إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى وَلِهَذَا قَالُوا فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ
يَيْجَلُّ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْزَلَمُ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ فَإِنْ قَالَ فَكَيْفَ لَمْ يَحْذَفُوهَا
مَعَ التَّاءِ وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّ فَعَلَاتُ وَفَعَلَاتُ وَفَعَلَاتًا مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعَلٍ وَالْيَسَرُ وَالْيَاسِرُ بِمَعْنَى قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ وَكَأَنَّهُمْ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَلَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ فِي يَيْعِرُ وَيَيْدِعُ كَمَا حَذَفَتْ فِي يَعِدُ لَتَقَوِّي إِحْدَى
الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى قَالَ قَدْ وَهَمَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَ فِيهَا تَقْوِيَةٌ لِلْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ فِي يَيْدِئُسُ يَيْئُسُ مِثْلُ يَعِدُ ؟ فَيَحْذَفُونَ الْيَاءَ كَمَا يَحْذَفُونَ الْوَاوَ لِثِقَلِ
الْيَاءَيْنِ وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ وَإِنَّمَا حَذَفَتْ
الْوَاوُ مِنْ يَعِدُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكُسْرَةٍ فَهِيَ غَرِيبَةٌ مِنْهُمَا فَأَمَّا الْيَاءُ فَلَيْسَتْ غَرِيبَةً مِنْ
الْيَاءِ وَلَا مِنَ الْكُسْرَةِ ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ فَكَيْفَ لَمْ يَحْذَفُوهَا مَعَ التَّاءِ وَالْأَلْفِ
وَالنُّونِ فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ قَالَ الشَّيْخُ إِنَّمَا اعْتَرَضَ بِهَذَا
لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ صَحْتَ الْيَاءِ فِي يَيْعِرُ لَتَقَوِّيَهَا بِالْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فَاعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ
وَقَالَ إِنَّ الْيَاءَ ثَبَتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا يَاءٌ فِي مِثْلِ تَيْعِرُ وَنَيْعِرُ وَأَيْعِرُ
فَأَجَابَ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ
غَيْرُهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنَّ يُقَالَ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ فِي نَحْوِ أَعِدُ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْغَيْبَةِ فِي

يَعْدُفُ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أَنتَ تَعْدُ إِنها بدل من ياء الغيبة في يَعْدُ وكذلك التاء في قولهم هي تَعْدُ ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يَعْدُ وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نَعْدُ ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب ولو أَنه قال إِن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَدْعُر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعْدُ لكان أَشبهه من هذا القول الظاهر الفساد أَبو عمرو اليَسْرَةَ وَسَمُ في الفخذين وجمعها أَيَسَارُ ومنه قول ابن مَقْبِلٍ فَطَعَتْ إِذا لم يَسْتَطِعْ فَسُوءَ السُّرى ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَثةِ الْمُتَمَصِّحُ على ذاتِ أَيَسَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا وَأَحْنَاءَهَا العُلَايا السَّقِيفُ الْمُشَدِّحُ يعني الوَسَمَ في الفخذين ويقال أَرَادَ قوائمَ لَيْبَنَةٍ وقال ابن بري في شرح البيت الثلة الضأْنُ والمشبح المعرض يقال شَدَّ حَنْتُهُ إِذا عَرَّضْتَهُ وقيل يَسَرَاتُ البعير قوائمه وقال ابن فسُوءَ لها يَسَرَاتُ للذَّجاءِ كَأَنَّها مَوَاقِعُ قَيْنٍ ذي عَلاةٍ ومِبْرَدٍ قال شبه قوائمها بمطارق الحدَّاد وجعل لبيد الجزور مَيَسِيراً فقال واءَعْفُفُ عن الجاراتِ وامُ نَحْهْنُ مَيَسِرَكَ السَّمِينا الجوهرى المَيَسِرُ قِمَارُ العرب بالأزلام وفي الحديث إِن المسلم ما لم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ وَيَغْفِرُ به لِيَأْمُ الناس كالياسر الفالَجِ الياسرُ من المَيَسِر وهو القِمَارُ واليُسُرُ في حديث الشعبي لا بأس أَن يُعَلَّقَ اليُسُرُ على الدابة قال اليُسُرُ بالضم عُودٌ يُطْلَقُ البولُ قال الأزهري هو عُودٌ أُسِرَ لا يُسِرُ والأُسُرُ احتباس البول واليسيرُ القليل ويء يسير أَي هَيَّيْنِ وَيُسُرُ دَحْلُ لبني يربوع قال طرفة أَرَقَّ العَيْنَ خَيَالُ لم يَقِرُّ طاف والركبُ بِمَحَرَاءِ يُسُرُ وذكر الجوهرى اليُسُرَ وقال إِنه بالدهناء وَأَنشد بيت طرفة يقول أَسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَقِرُّ هو من الوَقَارِ يقال وَقَرَ في مجلسه أَي خَيَالُها لا يزال يطوف وَيَسُرِي ولا يَتَدَعُ وَيَسَارُ وَأَيَسِرُ وَيَاسِرُ أَسماء وَيَاسِرُ مُنْذَعَمٌ مَلِكٌ من ملوك حمير وميَاسِرُ وَيَسَارُ اسم موضع قال السُّلَيْكُ دِمَاءُ ثلاثة أَرْدَتْ قَنَاتِي وخادِفَ طَعْنَةٍ بِقَافَا يَسَارِ أَرَادَ بخادِفِ طعنةٍ أَنه ضارِطٌ من أَجل الطعنة وقال كثير إِلَى طُعْنٍ بالذَّعْفِ نَعْفٍ مِياسِرٍ حَدَّتْهَا تَوَالِيها وَمَارَتْ مُدُورُها وَأما قول لبيد أَنشده ابن الأعرابي دَرى باليسارى جِنْدَةً عِبْقَرِيَّةً مُسَطَّعَةً الأَعْنَاقِ بُلُوقِ القَوَادِمِ قال ابن سيده فَإِنَّه لم يفسر اليسارى قال وأُراه موضعاً والمَيَسِرُ نَبْتُ رَيْفِي يُغْرَسُ غرساً وفيه قَصَفُ الجوهرى وقول الفرزدق يخاطب جريراً وَإِنِّي لأَخْشَى إِن خَطَبْتُ إِليهمُ عليك الذي لاقى يَسَارُ الكَواعِبِ هو اسم عبد كان يتعرض لبنات موله فَجَبَبْنِ مذاكيره

